

خفايا

السعودية تصطدم بالحقيقة وتحجب المال عن فريقها...

جزم نائب بارز بأن القرارات السعودية الأخيرة ضد لبنان، ورغم منحها التصدي، إلا أنها تدل في مكان ما إلى أن السعودية لم تعد تأبه لجماعتها في لبنان، بل دليل أنهم وحدهم المأزومون والمتأثرون، سلباً بهذه القرارات، ويتقاطرون إلى السفارة زرافات ووحاداً، لأنهم ربما يدركون أن مثل هذه القرارات لا يلبأ إليها إلا من يريد الانسحاب من ميدان المواجهة بعد تيقنه من الخسارة. وخير مصداق على ذلك هو تحويل هبة المليارات الأربعة إلى السودان ومعها مليار خامس (حبة مسك).

بلسان وزيرين في الحكومة عدم اقتناعه بضرورة الاعتذار من الرياض، لأن لبنان الرسمي لم يخطئ حتى يعتذر. انتفض لبنان فكانت الخطوة السعودية عسكية، لكن فيها ما يكفي من الاعتراف بأن العقوبة ليست إلا دليلاً عن عدم قدرتها على السيطرة على المشهد من دون بليلة، فكان جري بالمملكة التي كانت دائماً قادرة على ضبط المشهد أن تُعيد اللحمة من جديد إلى فريق 14 آذار القادر على إضفاء نغم من الميثاقية، إذا صُحّ التعبير، على ما تدعيه المملكة التي تجد نفسها أمام مجموعة من المشايخ والعلماء السنة والزعماء الطرابلسيين والشماليين وبعض الشخصيات العكارية وبعض المواقف المسيحية الداعمة موقفها، فالكل بات يقف على مسافة منها.

يعتبر البعض في لبنان أنّ على السعودية إعادة النظر بهذه الإجراءات، لكنها بدت غير قادرة على ذلك في الوقت الحاضر. ويرى مصدر في 8 آذار «أنّ لبنان تحزّر، لأول مرة، من المفظة السعودية التي أدركت ذلك، وهي متوجهة نحو سحب البساط تدريجياً من تحت أقدام آل الحريري الذين يتوجهون نحو العجز المادي، بعد أن رفض الملك سلمان تخصيص أموال لدعم مجموعة شركات الحريري في الرياض الواقعة في مازق بالغ، وبعد أن ركزت مدفوعاتها على زعماء المحاور في الشمال ومناطق أخرى مثل صيدا، فالمملكة تترك إن الكلمة الفصل للميادين في هذه الظروف التي لا تجد فيها مكبساً قريباً في تقوية فرقتها السياسية التي تنتظر الحسم الميداني، من لبنان إلى سورية فاليمن، لتبني على الشيء مقتضاه.

يخرج لبنان اليوم من تحت المفظة السعودية بعد عجزها عن بثّ الرهاب في صفوف أبنائه، لتتفاجأ بأنّ الهزة أو السدنة السياسية والاقتصادية جاءت عكس التوقعات وبنائها لم تكن ذات وقع إلا عند حلفائها الذين يخشون أن تكون القطيعة حجة لتخفيف المال عنهم، خصوصاً أن ما من دور سياسي يُطأ بهم في المدى المنظور.

الرياض نفسها أمام واقع جديد فرض «اعترافاً دولياً غريباً وأوروبياً بضرورة التوصل إلى حل سياسي بين الدولة السورية والمعارضة» أي أنّ إسقاط الرئيس الأسد بات وراءها وأنّ ذلك المشروع قد انتهى.

تصطدم السعودية تدريجياً بحقيقة أخرى تاتيها من لبنان، حيث صعدت مواقفها، بشكل واضح، تجاهه فتراجعت عن الهبة التي كانت قد أعلنت عنها للجيش اللبناني وسخرت حملتها على حزب الله حتى بات اللبنانيون أمام مشهد من حملات الاعتذارات والعروض الموالية لها من أجل التراجع عن هذا القرار.

وبحسب مصدر في تيار «المستقبل»، فإن ما حصل ما كان ليحصل لولا تنازلات «المستقبل» التي تفسر بقبول حلفاء السعودية بترشيح الوزير سليمان فرنجية، وهي لم تات إلا تناغماً وانسجاماً مع الواقع السوري الجديد. فترشيح فرنجية لم يكن، بطبيعة الحال، سلطة مستقبلية ولا قراراً تنازلياً إنما لأنه أحد الذين يستطيعون رسم أحد المخرج القادرة على تقبل الحريري وحلفاء السعودية في المرحلة المقبلة واقتسام السلطة مع من لعبوا دوراً مباشراً في الأزمة السورية.

سياسياً، يبقى للمملكة العربية السعودية في لبنان تيار المستقبل وحيداً، فخصيل متنوع بشكل مباشر مع أولوياتها؛ فالحديث عن وزير سليمان فرنجية، الذي تات وقد قال السفير اللبناني السابق جوني عبود عند إعلان ترشيح فرنجية: «رحم الله 14 آذار» وإذا تمّ التسليم جدلاً بفرادة وميزة 14 آذار بالنسبة إلى السعودية، فإن النتيجة ستكون التمايز بانضمام أفرقاء مسيحيين منضويين تحت لواء المملكة منذ عام 2005 حتى فترة وجيزة تحديداً قبل أن يعود ويتوضع مصير الرئيس بشار الأسد.

تصطدم المملكة اليوم بحقيقة عجزها عن لملمة الشارع المسيحي الذي كانت قد ضمّنته إلى فريقها كي لا تُضيف إلى حراكها في لبنان نفساً طائفياً، فحزب «الكتائب» يعلن

◆ روزانارمأل

ثبت ارتباط مواقف الرياض مجتمعاً في المنطقة بانثوية مطلقة، فالحسابات السعودية تغيرت تماماً كما تغيرت الرؤى السياسية لدى الفريق السياسي الحاكم فيها والذي يُعتبر بمجمعه حديث التجربة.

وبإندلاع الأزمة السورية أسست الرياض على مواقف قادرة على توسيع نفوذها، في حال فاز منتقلها الداعم لإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد، وعلى هذا الأساس سُحب الزخم المُفترض من باقي الملفات، فبات ملف لبنان سحبت السعودية تدريجياً اهتمامها الرسمي بلبنان، وما يبخت ذلك هو أنها لم تتخض معارك من أجل وصول ممثلها إلى رئاسة الحكومة أبرزهم تيار المستقبل بشخص الرئيس الحريري الذي فضلت أن يتابع الأزمة السورية من خارج البلاد، فالفرقة لا تحتمل أقطاباً متنافرة وذلك لإبعاد السعودية عن الدخول المباشر في الحثيات اللبنانية ويوميّاتها، في الحسابات السعودية، كان لبنان تحصيلاً حاصلًا يمكن فرض السيطرة عليه بمجرد السيطرة على سورية، وظلت السعودية أنّ هناك وقتاً لهذا التفصيل ففضلت التروي. لكن ذلك لا يعني أنها لم تضع لبنان في جولات من الاشتباك والاحتقان التي كانت تهدف إلى الانتفاضة على حزب الله التقليل بإضفاء موقف سورية ومعها إيران منذ أحداث السابع من أيار عام 2008 بعدما وفرت كامل الدعم للرئيس فؤاد السنيورة لإتخاذ القرارات انتهت المرحلة التي جربت فيها السعودية قدرات ونفوذ حزب الله في البلاد، فتجنبت هذا الاشتباك إلى حين سقوط المشروع في سورية، وبعد خمس سنوات من الحرب وجدت

التقى نظيره البلجيكي والسفراء العرب والجالية اللبنانية في بروكسل

بري: الحوار السعودي - الإيراني مفتاح الحل في المنطقة



بري خلال اجتماعه أمس مع نظيره البلجيكي (حسن إبراهيم)

وحزب الله الذي اعتقد في أربع وعشرين لقاء تمكن من خفض سقف التوترات وإجهاض كل نوازع الفتنة المذهبية وقد جرى فيه تطوير نقاط الالتقاء وتضييق الهوة حول نقاط الاختلاف ضمن الدين الواحد وأكد أنّ بإمكان اللبنانيين إدارة اتفاقاتهم واختلافاتهم وحفظ روح حقيقة باردة للاختلافات الإقليمية مهما صغفت الاختلافات الإقليمية وزادت الحوارات الساخنة الجارية على غير ساحة.

كما أكد أنّ المجلس النيابي اللبناني «سيكون بالتاكيد المرجح الصالح لإعادة إنتاج الدولة وأدوارها انطلاقاً من الانتخابات الرئاسية وإصدار قانون للانتخابات التشريعية بما يتضمن فتح الباب لمشاركة المرأة ضمن كوتا معينة والشباب والاعتراق».

لا تزال فلسطين أولوية أو قبلة سياسية؟ نحن العرب بمن فينا الفلسطينيون تقسماً وتشتتاً بعد أن أصبحنا نرى أنّ القضية الفلسطينية ليست الأولوية عندنا. وهنا مصدر العلة، المطلوب اليوم العودة إلى هذه الأولوية، وأن نعيد فلسطين إلى الواجهة».

وفي شأن العلاقات العربية - الإيرانية، سال أيضاً: «هل ما بين العرب وإيران هو أكثر مما بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية؟ من كان يصدق أنّ يحصل اتفاق 1+5 النووي، مع الإشارة إلى أنني كنت أتوقع وقتل مرة أنّ المفاوضات في هذا الشأن ستصل إلى نتيجة. واعتقد أنّ التقارب بين 1+5 وإيران كان أصعب من التقارب بين السعودية وإيران. ولذلك أقول إنّ التقارب والحوار بين طهران والرياض هو أكثر من ضروري. وهذا الاقتناع يجب أن يترجم لكن وما لاسف الأحداث تتسارع وتخرط كل المحاولات والمقالات التهديدية. مع ذلك لا تزال أرى أنّ مفتاح الحل هو هذا التقارب».

قوانين استعادة الجنسية ومكافحة تمويل الإرهاب

وتطرق الرئيس بري في كلمته إلى جملة التشريعات التي أقرها المجلس اللبناني حول مكافحة تبيض الأموال وتمويل الإرهاب، مؤكداً «أنّ تخفيف موارد ومصادر الإرهاب تتطلب البحث خارج لبنان عن هذه الظاهرة إذ ليس هناك مال ينتمي للبنان يتحرك في إطار صورة حركة مطحطات الإرهاب لا في الماس ولا في تجارة السيارات ولا في خلاف ذلك أو دور الإرهاب في تهديد الأمن والاستقرار الإقليميين والدوليين».

أما في ما يتعلق بالمغتربين، لفت بري إلى أنّ التشريع الأخير الذي أصدره مجلس النواب حول تحديد شروط واستعادة الجنسية للمغتربين اللبنانيين يؤكد إصرار المجلس على مشاركة الاغتراب في كل ما يصنع وحياة الدولة والمجتمع».

وعلى صعيد الأزمة السورية، أكد «أنّ لبنان تصرف بأخوة ومسؤولية حيال مشكلة النازحين تماماً كما تصرفت سورية تجاه لبنان خلال الضغوط الناتجة عن حروب إسرائيل على أرضه»، مشدداً على «أننا ندعم العودة الآمنة للنازحين إلى المناطق الممكنة على خلفية بيان ميونيخ حول الأزمة السورية». وقال: «إنّ حل

الاستحقاق الرئاسي والحوار

وكانت السفارة اللبنانية والجالية في بروكسل أقامتوا استقبالا حاشداً على شرف الرئيس بري في مقر إقامته، وألقى الرئيس بري خلاله كلمة شكر فيها نظيره البلجيكي، منوهاً بإنجازات الجالية في بلجيكا.

ثم انتقل إلى الوضع السياسي الداخلي، فقال: «أصبحنا أقرب وأقرب من أي وقت مضى من إنجاز الاستحقاق الرئاسي على قاعدة التوافق الوطني كالعادة لا غالب ولا مغلوب لأنّ هذا الأمر يخدم متطلبات العيش المشترك»، مشيراً إلى «أنّ تفعيل عمل الحكومة وإصدار القرارات الضرورية لإجراء الانتخابات البلدية في موعدها أمر لا يعني أنّ ذلك يشكل تعويضاً عن إجراء الانتخابات الرئاسية».

وشدّد على «أنّ الحوار الوطني بين كافة المكونات الوطنية وممثليها مستمر وهو يشكل ضمانات وحدة لبنان أرضاً وشعباً ومؤسسات وأنه وطن نهائي لجميع أبنائه».

وأضاف: «إنّ الحوار الثنائي بين تيار المستقبل

عقد رئيس مجلس النواب نبيه بري في اليوم الثالث من زيارته لبروكسل سلسلة لقاءات أبرزها جلسة عمل مع رئيس البرلمان البلجيكي سيفريد براك تركزت حول تقديم المساعدات للبنان في مواجهة أزمة النازحين السوريين وفقاً للاقتراحات التي عرضها معه ورئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز، خصوصاً في ما يتعلق بتأمين القروض التفضيلية لمشروعات استثمارية يستفيد منها لبنان والنازحون، ودعم فوائد سندات الخزينة عدا عن مشاريع تتعلق بالتعليم والصحة، بالإضافة إلى سبل دعم الجيش اللبناني وتعزيزه.

كما بحث الجانبان الأوضاع في لبنان والمنطقة. وجدّد بري التأكيد على الحل السياسي في سورية. وقال براك بعد مائدة غداء أقامها على شرف الرئيس بري والوفد المرافق: «أعتقد أنّ دور لبنان في الشرق الأوسط مهم، خصوصاً لأنه يشكل نموذجاً للتعايش بين الطوائف، وإنّ ذلك مهم للغاية، وستتابع التواصل في ما يمكن أن نفعله، لا سيما في ما يتعلق بالأعباء التي يواجهها لبنان من جراء هذا العدد الكبير للغاية من النازحين السوريين وبلدان أخرى».

وذكر بري، من جهته، بأنّ علاقات لبنان ببلجيكا بدأت عام 1944 وكانت عبارة عن منقلبة تحولت إلى سفارة عام 1958.

رداً على سؤال حول كيفية ترجمة الكلام الأوروبي حول مساعدة لبنان في مواجهة أزمة النازحين، أجاب: «أعتقد أنه حصل تفهم أكثر والاقتراحات التي تقدمت بها هي اقتراحات عملية لا تحفل بأعباء للخزينة الأوروبية، لكنها تفيدها لبنان كثيراً والنازحين».

ويعدّ الظهر حضر بري جلسة عامة لمجلس النواب البلجيكي.

«سايكس - بيكو» انتهى والخطر يطال الجميع

من جهة أخرى، التقى رئيس مجلس السفراء العرب المعتمدين في بروكسل، وأكد أمامهم أنه لا يزال يرى «أنّ مفتاح الحل في المنطقة هو الحوار السعودي - الإيراني الذي لا بدّ منه من أجل الأمتين الإسلامية والعربية».

وقال: «لأسلاف لقد أصبح جلوس العرب إلى طاولة واحدة أمراً نادراً، وما دما متفرقين فاعتقد أنّ مصيرنا سيكون أسوأ... وبرسم من لا يعلم فإنّ سايكس - بيكو انتهى وأصبح الخطر يطاول الجميع».

وأضاف: «الفتنة هي في أكثر من دولة ومنطقة وإنّ المساسية المذهبية تستغل إلى أبعد الحدود مع العلم بأنّ لا شيء اسمه الدين الشيعي أو الدين السنّي، بل كلنا مسلمون».

وشدّد على السعي «إلى التضامن والوحدة من خلال الحوار»، قائلاً: «سارعنا إلى إيجاد حوار حامي لبنان من الفتنة، وأوجدنا العقلة له هي الحوار الوطني لنحمي الحكومة أيضاً، وقد خرجنا بنتيجة عكس ما حولنا، ففي لبنان الأمور اليوم معكوسة. لقد أوجدنا الأمن، لكن في السياسة لا تزال بلا رئيس منذ نحو سنتين، والحكومة تمر أحياناً باريابات وهزات وتكون شبه معطلة، ولبنان اليوم واحة أمنية بالنسبة إلى المنطقة».

وتطرق بري إلى المسألة الفلسطينية، مستأنساً: «هل

عاصفة الجنون السعودي... هل تطيح الحكومة؟

محمد حمية

عقب اتخاذ السعودية قرار إلغاء هبات المليارات الأربعة المخصصة للجيش والقوى الأمنية، وصف وزير الداخلية نهاد المشنوق القرار بدأول الغيث، محذراً من أنّ «الآتي الأعظم» «الآتي الأعظم» الذي تحدّث عنه المشنوق بدأت ترجمته سعودياً على الفور بإجراءات تصعيدية ضد لبنان أشبه بإعلان حرب، فلم تكف «مملكة الخير» بوقف الهبات المجمدة أصلاً لأسباب متعددة، بل طلبت من جميع المواطنين السعوديين عدم السفر إلى لبنان ومن رعاياها المغادرة، ولم تتأخر دول خليجية أخرى تدور في الفلك السعودي باتخاذ الإجراء نفسه كالإمارات والبحرين والكويت.

ما كان يشهده الكثيرون بدأ بالتحقق، فيها هي طلائع العمال اللبنانيين في المملكة تعود أدرجاً إلى وطنها، هذا ما أعلنه رئيس هيئة تنمية العلاقات الاقتصادية اللبنانية - السعودية إليي رزق أمس، بأن نحو 90 لبنانياً من مختلف الانتماءات والطوائف تبلغوا الاستغناء عن خدماتهم.

بعد هذه الإجراءات التعسفية، يُطرح السؤال التالي: ماذا بعد وفي أين تتجه عاصفة الجنون السعودية بحق لبنان؟ وهل ستذهب إلى سحب سفيرها وقطع العلاقات الدبلوماسية معه وهل تطيح الحكومة؟

مصادر متابعة حذرت من اتجاه لدى السعودية ودول خليجية أخرى للضغط الاقتصادي والمالي على لبنان، من خلال إجراءات أكثر إيلاًماً للاقتصاد اللبناني كسحب الودائع المالية المودعة لدى المصرف المركزي، ونقل استثماراتها من لبنان تتبعها بقطع العلاقات الدبلوماسية، وذلك لحصار الحكومة وإحراجها لإخراجها بخصرية هائلة دبلوماسية حاسمة تكون كفيلاً باستقالتها، خصوصاً أنّ السعودية حملت الحكومة المسؤولية المباشرة عن إلغاء الهبات بسبب موقفها الرسمي في الجامعة العربية.

وتشرح المصادر له «البناء» بأنّ نهب السعودية ودول الخليج إلى هذا الحد، سيخلق مشاكل وقوضي مالية واقتصادية في لبنان الذي يعاني أصلاً من مشاكل جمة، أبرزها أزمة النفائات، وبالتالي ستفجر أزمات اجتماعية وينتفض الشارع في وجه الحكومة التي تواجه أيضاً قرار العقوبات المصرفية الأميركية ضد لبنانيين يتهمهم الولايات المتحدة بأنهم مقربون من حزب الله، ما سيضع رئيس الحكومة تمام سلام أمام خيارين، إما مواجهة الأزمات وغضب الشارع ووزراء المستقبل وحلفائه وإما رمي الاستقالة في وجه الجميع.

مصادر وزارية استبعدت لجوء سلام إلى خيار الاستقالة رغم كل الظروف الصعبة القائمة، وتشدد له «البناء» على أنه لو كانت هناك نية لإسقاط الحكومة لكانت استقالته بعد اجتماعها الاثنين الماضي بسبب الخلاف على صيغة البيان الذي اعتبرته المصادر أنه أتى لمصلحة حزب الله أكثر من فريق تيار المستقبل، رغم تحفظ المشنوق.

يعبّر نائب شمالي مستقبلي في حديث له «البناء» عن خشية حقيقة لدى الرئيس سعد الحريري وتيار المستقبل على البلد كله، وليس فقط على الحكومة، «لذلك يبذل الجميع الجهود لكي لا تسقط الحكومة».

ويشدّد النائب الشمالي على أنّ «الحريري وافق على صيغة بيان الحكومة، رغم أنه ليس بقدر تطالعات اللبنانيين والمستقبل والسعودية، لأنّ الحريري لا يريد إسقاط الحكومة، وما خلافة مع وزير العدل أشرف ريفي إلا على هذا الموضوع، للمخاطر الأمنية التي تخلفها خطوة كهذه وهذا ما يعيه فريقا 8 و14 آذار».

ويرى النائب المستقبلي أنّ «الحريري يدرك أنّ كلاً من رئيس المجلس النيابي نبيه بري والنائب وليد جنبلاط يلعبان دوراً كبيراً وصمام أمان للحكومة والاستقرار الأمني». ويكشف التزام «المستقبل» والحريري «بعدم الذهاب إلى أي خطوة من دون التنسيق مع بري الذي نصح الحريري وفريقه بالعزوف عن خطوة الاستقالة من الحكومة في الوقت الحاضر».

ويحدّر النائب الشمالي أنه «إذا دخل البلد في اهتزاز أمني، فإنّ المخاوف تكمن في انجراره سريعاً إلى البركان المشتعل في المنطقة، وبالتالي يصبح جزءاً من «بازل» المنطقة التي من غير المنطوق بعد ما إذا كانت ستذهب إلى التقسيم أو الحرب الإقليمية».

وإذ لم ينف النائب المذكور تمسك السعودية باتفاق الطائف، يعلق على دعوات البعض بأنّ السعودية لا تجرؤ على اللعب بالأمن في لبنان كي لا ينجر إلى فتنة داخلية تطيح الطائف في أي تسوية مقبلة، بالقول: «إنّ الطائف هو لبناني وليس سعودياً ولمصلحة لبنان وليس امتيازاً سعودياً للسنة، بل جاء لإنهاء الحرب اللبنانية أولاً، ومن هذا المنطلق يتمسك الحريري بترشيح الوزير سليمان فرنجية للرئاسة لأنه من المؤمنين بالطائف».

علامات استفهام عديدة تطرح حول الموقف السعودي المفاجئ تجاه لبنان، فما حاجة السعودية مثلاً إلى موقف لبناني في الجامعة العربية ومنظمة العمل الإسلامي داعم لها في ظل وقوف كل الدول معها؟ وماذا يغير موقفه سلباً أو إيجاباً تجاه المملكة التي تخوض حرب المصير الطاحنة على جبهات عدة في المنطقة؟

مفارقة لا بدّ من تسجيلها وهي، أنه في خصمّ حملات قوى 14 آذار على النظام في سورية منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري حتى اليوم، والتي كانت أشدّ قسوة من مواقف حزب الله تجاه السعودية، لم تتخذ سورية المواقف والإجراءات التي اتخذتها وتتخذها السعودية اليوم بحق لبنان، مع فارق أنّ ما قدمته سورية للبنان يفوق بأضعاف ما تقوّل 14 آذار بأنّ السعودية قدّمته للبنان.

سلام: استمرار الحكومة مرهون بملف النفائات

عقد مجلس الوزراء جلسة عادية مطولة قبل ظهر أمس، في السرايا الحكومية، برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام.

بعد انتهاء الجلسة تلا وزير الإعلام رمزي جريج المقررات الرسمية، لافتاً إلى أنّ الرئيس سلام افتتح الاجتماع «بالإشارة إلى الأزمة الناجمة عن الإجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية ودول خليجية أخرى في حق لبنان، مؤكداً على الإجماع الذي تجلّى في جلسة الاثنين الماضي حول البيان الصادر عن مجلس الوزراء للبنان».

وتمنى سلام على الوزراء «أنّ يُراعوا في مواقفهم السياسية هذا الإجماع الذي يجب التمسك به في معالجة شؤوننا الوطنية»، قائلاً: «إنّ الوضع حساس ودقيق وعلى الجميع العمل في الاتجاه المفيد والأفان للنتائج ستكون عسكية وضرة».

وأكد سلام أنه «يبذل جهداً كبيراً ويسعى في كل الاتجاهات من أجل تجاوز الواقع الراهن للعلاقات مع المملكة العربية السعودية ويبقي دول مجلس التعاون الخليجي».

وتطرق إلى ملف النفائات، لافتاً إلى «أنّ استمرار الحكومة مرهون به، لأنّ الفضل في معالجته يعني أنّ الحكومة فاشلة ولا جدوى من بقائها».

وأعلن «أنّ تقديم حصل في الملف نتيجة تعاون أظهره بعض القوى السياسية، ولو أنّ الحل لم يكتمل بعد، وأمل أنّ تصل اللجنة الوزارية المكلفة ملف النفائات إلى نتيجة إيجابية خلال أيام، يتم بعدها عرضها على مجلس الوزراء».

وعلى الأثر، انتقل المجلس إلى بحث المواضيع الواردة على جدول الأعمال، فناقشها وبدأي الوزراء وجهات نظرهم بصددها وبتبنيته التداول اتخذ المجلس القرارات اللازمة بسحب

المشكلة السورية، وضماً مشكلة النازحين في إطارها، هي بوقف الحرب وبناء وصنع المجموعة الدولية لدعم سورية لحل يركّز على استقرار سورية وعودة أبنائها وبناء ازهارها وإعادة إعمارها ونشر نظام للتنمية الشاملة فيها وتخفيف الموارد البشرية ومصادر تمويل الإرهاب».

ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة حمت لبنان

وتحدث بري عن دور الجيش اللبناني في حماية البلاد في مواجهة «إسرائيل» والمجموعات الإرهابية المتطرفة، مؤكداً أنّ ثلاثية الشعب والجيش والمقاومة «تمكّت لبنان من ربح الإرهاب بكل صوره»، وتوجّه إلى أبناء الجالية قائلاً: «اطمئنكم إلى أنّ جيشكم الباسل والأجهزة الأمنية يقومون بجهود مضاعفة لمنع تسلل التهديدات الأمنية عبر حدود الوطن وحدود المجتمع وذلك لمنع استفادة إسرائيل من تفكك المنطقة لتصعيد التهديدات للبنان بالتوافق مع الخروقات اليومية المتواصلة لقرار الدولي 1701».

اقتصادياً، تطرق رئيس مجلس النواب إلى حجم المديونية الهائلة، مؤكداً في الوقت عينه، «أننا حافظنا على الاستقرار النقدي والأمني ومعنا الوقوع في الإفخاخ والوصول إلى إعلان فشل الدولة». وقال: «إنّ حضور قوة مغترب لبناني واحد يوازي حجم مديونية لبنان إلا أنّ المطلوب أنّ يستعيد لبنان المقيم، كما المغترب، الثقة بالمستقبل، خصوصاً أننا إزاء تهديدات اقتصادية بلدان نظفية اغترابية شقيقة وصديقة في أفريقيا وأميركا اللاتينية».

فلسطين وأزمات المنطقة

وختم بري: «إننا نأمل اليوم أنّ تكون سورية على أبواب حل سياسي يعيد توحيدها أرضاً وشعباً ومؤسسات ويفتح الباب لاستقرارها وهو أمر يصب بالتاكيد في مصلحة لبنان، كما نأمل أن تشكل الحلول الممكنة للمسألة السورية بوابة لإزالة كيان الإرهاب الجغرافيا السورية والعراقية بحيث لا تقف أمام إسرائيليات جديدة، وكذلك الحال بالنسبة إلى اليمن بما يمكن الأفرقاء من العودة أيضاً إلى جنيف وعودة سلطنة عُمان للعب دورها في تقريب وجهات النظر اليمنية وكذلك التقريب ما بين السعودية وإيران لأنّ تفاهم البلدين يشكل ضرورة عربية وإسلامية وشرق أوسطية وبعث تهديد الأمن والاستقرار الإقليميين والدوليين».

السوري - الإيراني يشكل حاجة لبنانية ويفتح الأبواب أمام الحل اللبناني وإنّ السلام اللبناني يشكل ضرورة وقاعدة ارتكان لتعقيم السلم الأهلي في الأقطار العربية كما أنّ صيغة التعايش اللبناني تشكل نموذجاً لقطار الشرق بدل الحرب إلى الأمام وتقسيم المقسم. فلسطينية وشرق أوسطية، فلو كان لبنان يفتقد موقفاً إلى جانب الشعب الفلسطيني الباسل في قيامته المباركة الجديدة بوجه الاحتلال والقمع الإسرائيلي، ولو بالسين، وشرى أنّ القضية الفلسطينية كانت أم القضايا، وعندما تخليت عنها تخليتنا عن أنفسنا وتقسّمنا وتقسّم الفلسطينيين».

وفد روسي يبحث أوضاع المسيحيين في الشرق مع عون وفرنجية واللقاء الأرثوذكسي



...وفرنجية في بنشعي

المتعلقة بالوجود المسيحي في الشرق خصوصاً قضية خطف المطرانين يازجي وإبراهيم. كما تنطرق البحث إلى سبل تعزيز التعاون على الأصدعة كافة. وجددت غابوقا دعوة اللقاء الأرثوذكسي لزيارة موسكو.



الوفد يلتقي عون في الرابية

على عدد من المسؤولين وبحث معهم أوضاع المسيحيين في الشرق الأوسط، فزار رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب العام ميشال عون في دارته في الرابية، الذي شرح وجهة نظره عن وضع المسيحيين في المنطقة.

وفي بنشعي، التقى الوفد رئيس تيار المرشد سليمان فرنجية.

جال وفد روسي، يرافقه السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسيبيكين، ضمّ رئيسة «المركز المدني لحماية المسيحيين»، في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نائبة رئيسة جمعية الأرثوذكسية الإمبراطورية الفلسطينية إيلينا أغابوقا، رئيس فرع الشباب في الجمعية بافيل كاربولين، والسكرتير الثاني في السفارة فايمير كيربيشكو،